

يَا أُمَّتَ الْحَقِّ

شعر: عبد الله محمد باشرالحيل

أَضْحَكْتَنِي وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا زَمَنِي تَقُولُ سَوْفَ تُوَارِي سَوَاءَ الْمَحْنِ
أَضْحَكْتَنِي يَوْمَ أَنْ قُلْتَ الرَّبِيعُ أَتَى وَلَا رَأَيْتُ زُهوراً عَطَّرَتْ مُدُنِي
أَضْحَكْتَنِي ضِحْكَةَ الْمُوهُونِ وَهُوَ يَرَى زَهَرَ الشَّبَابِ وَكَمْ يَذْوِي مِنَ الْوَهْنِ

* * *

مِنْ أَيْنَ نَبْدًا وَالْأَنْبَاءُ تُخْبِرُنَا عَنْ مَوْطِنٍ مَاتَ مَلْحُوداً بِلا كَفْنِ؟

* * *

خَمْسُونَ عاماً وما افْتَرَّتْ سَرَائِرُنَا إِلَّا عَلَى صَرْخَةٍ تُكَلِّى لِمُمْتَهَنِ
خَمْسُونَ عاماً وَجُرْحٌ لَا يُبَارِحُنَا إِلَّا وَجُرْحٌ جَدِيدٌ جَدُّ يَا زَمَنِي
خَمْسُونَ عاماً خِيُولُ الْحَقِّ واقِفَةٌ وَالْيَوْمَ ضَاقَتْ مِنَ الْأَغْلَالِ وَالرَّسَنِ

* * *